المجاميع القديمة التي جمعت فيها مواد تلك الأصول مرتبة، مبوبة، منقحة، مهذبة (1). وربما يسأل سائل أن هذه الأصول بتعرضها لهذه الظروف، لايمكننا بذلك أن نضمن وجودها، أو وجود محتواها، ولكن الجوامع الحديثية الأولى، وهي الكتب الأربعة: (الاستبصار والتهذيب والفقيه والكافي) ضمت محتوى أكثر هذه الأصول، فالكليني (ره) كان في الغيبة الصغرى، وكانت تلك الأصول موجودة آنذاك بل حتّى في زمن الصدوق مما يسر الحصول على رواياتها.

المبحث الثاني

أسماء أصحاب الأصول

نحاول هنا أن نذكر أسماء أصحاب الأصول التي سجلها العلامة المحقق الشيخ الطهراني في كتابه الذريعة ملخصين التعريف بهم، لنقف على مكانتهم التي تنعكس هي الأخرى على قيمة أصولهم التي دونوها، وهو من أهم المباحث في علم الحديث:

1 ـ آدم بن الحسين النخاس الكوفي الثقة، كما ذكره النجاشي وعده الشيخ في رجال من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ .

قال النجاشي: ويروي عنه أصله إسماعيل بن مهران بن أبي نصر الكوفي الذي هو من أصحاب الإمام الرضا(ع).

2 ـ آدم بن المتوكل أبو الحسن بياع اللؤلؤ، كوفي، ثقة، روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ ، ذكره النجاشي، وقال: يروي أصله عنه عبيس بن هشام الذي هو من أصحاب الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ .

3 ـ أبان بن تغلب بن رباح البكري، مولى بني جرير، قال النجاشي: ثقة،

---

1 ـ الذريعة 2: 134.